مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

ترجمة الحلاج من كتاب العبر في خبر من غبر للذهبي

المؤلف

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد هذا ذكر اخبار الحلاج ومقتله
قال هو ابو عبد الله الحسين بن منصور بن محمى الفارسي وكان يحيى يجوسيا يطوف الحلاج وصحب
رجلا يعرف بعبد الله التستري ثم لم يعد ارتحل الى البصرة والكوفة والنهروان وتعبد فيها ثم رجع الى اهواز
والتستر ثم فتن ودخل على الاحداث من اللذات والرياسة فمر الى الهند وتعلم السحر وحصل له بها
حال شيطاني وهزمنه الى الحال الالهي ثم بدت منه تعزيمات اباحت دمه وكثرت صيحته واشتبه
على الناس السحر بالكرامات فصار له طرق تبعه ثلاثة من مصر ومن يكون الى مقتل الرجال الاكبر
والمعصوم من عصم الله عز وجل وقد حكى هذا الرجل بخراسان وحاور النهر والهند وزرع
بكل ناحية زندقة فكانوا اذا تبوءوا من الهند بالغيبة ومن بلاد الترك بالغيبة لبعد الدار عن
الايمان واما البلاد القريبة فكانوا اذا تبوءوا من مرض اسمه ابو عبد الله الزاهد وبن خزر سنان
ما تحي خلاجي الاشراف وسماه اشياعه ببغداد المصطلم وبالبصرة المجبر ثم سكن بغداد وصار
الى محلة وعملها واشترى املاكا وبنى دارا واخذ يدعو الناس الى الغرور فعلمت علة الدبار
ووقع بينه وبين الشبلي والعقيه بحر داود الظاهري والوزير ابو علي بن مقلة الذي كان في وزارته
كان هيبة في وزارته عظما وسماه الاقمار ناس من اصحابه انه اله وقال ناس منهم انه من الجن
فما بعد والان الذي كان يصدر منه لا يصدر من عاقل وذكر موجب حقيقة او هو كالصرع
كالمصروع والاصابة الذي يخبر بالمغيبات والاشعاط انما ذا رجالا ولا ان يهدا رئيس مبدل الوحي
ولا الكرامات وقال ناس من الاعلام هذا رجل عارف ولي لله صاحب كرامات فليعلم ما شا
مجهلوا امن وجهين احدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ما لم يقل الا الحق وهذه بليه
عظيمة ومرضة من منه اعيا الاطباء دواها وزاح بهذا دواها وعنا دواها ولله المستعان قال
العباس يوسف الشوني الاديب كان الحلاج يدعو الدولة الى نبي على حسب ما يقتضيه طائفة
اخرى جماعة من اصحابه انه لما اقتتل الناس بالاهواز لما خرج [illegible] من الاطعمة وغيرها وقهرها والدراهم
يسميها دراهم القدرة حدثني الحباي بذلك فعال هذه الاشياء يمكن الحيل فيها ولله ارضوه بلا
من بيوتكم وطفوه ان يخرج لكم منه جزء من شوك فبلغ الحلاج قوله فخرج حمر الاهواز وروى عمرو بن عثمان
المكي انه لعن الحلاج فعال رؤيات ابيه فعال لي يكفيني ان اولف مثلها وقال ابو يعقوب الاقطع زوجت
بنتي الحلاج فبان لي بعد ايام صرعة الرأس وقال الصوفي جالست الحلاج وراءت حاله لا يعاقل
وعيبا يتبالغ وخاطرا بنفسه وكان ظاهره انه ناسك فاذا علم ان اهل بلد يرون الاعتزال صار
معتزليا او يرون التشيع تشيع او يرون التسنن تسنن وكان يعرف الشعبذة والكيميا والطب

www.alukah.net

المرتضى الطوسي هو ابن محمد بن علي بن حسن رضي الله عنه أبو الحسن بن صحيح مسلم من الفقهاء